

خطبة (الأمانة) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله عظم شأن الامانات. احمده سبحانه امر بالامانة في جميع الطاعات. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
المعبود بحق في الارض والسموات واشهد ان محمدا عبده ورسوله حثنا على - [00:00:01](#)
بالعهد والبعد عن الخيانات. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ذوي العهود والامانات. اما بعد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:23](#)
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد ايها المسلمون ان الله عز وجل اخبر في محكم التنزيل فقال سبحانه انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال. فابين ان يحملنها - [00:00:43](#)
واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. ايها المسلمون امانات اتدرون ما معنى اداء الامانات؟ اتدرون ما هي الامانات؟ ان
كلمة الامانة في الشريعة تشمل جميع جوانب الحياة العقدية منها والعلمية والعملية التي تكون بين الخالق - [00:01:03](#)
والمخلوق وبين الخلق بعضهم بعضا. فمن الامانة ان يكون الانسان يظهر الاسلام حقيقة فلا ايمانه ايمانا لسانيا نفاقيا. ومن الامانة ان
يكون الانسان يؤدي الصلاة قتل ومن الامانة الطهارة الوضوء والغسل من الجنابة. الامانة معاشر المسلمين. وما ادراكم ما - [00:01:33](#)
الامانة شأنها عظيم وخطرها جسيم. قال الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها. يا ترى لماذا
ابين وحملها الانسان؟ ذكر العلماء المفسرون ان من الارض ومن السماء ومن الجبال انما كان خوفا واشفاقا من من الامور المترتبة -
[00:02:03](#)
عليها. رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جاءه اعرابي فقال يا رسول
الله متى الساعة؟ فمضى رسول الله يحدث فقال بعض القوم - [00:02:33](#)
سمع ما قال وكره ما قال. وقال بعضهم بل لم يسمع. حتى اذا قضى من حديثه قال صلى الله عليه وسلم اين السائل عن الساعة؟ قال
ها انا يا رسول الله. قال صلى الله عليه - [00:02:53](#)
فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة. قال الاعرابي كيف اضاعتها؟ قال صلى الله عليه وسلم اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة.
رواه البخاري. يا اهل الايمان ان الايمان مادته مشتقة من الامن والامن والامان والامانة كلها مراجعها واحد في اللغة - [00:03:13](#)
الاسلام نظر الى الامانة نظرة واسعة فانها صفة واسعة الدلالة تدل على معاني شتى هو حفظ الودائع وحقيقتها في دين الله اضم
واجل واعظم. نعم ان الامانة هي التي الله يتواصى المسلمون بعضهم بعضا برعايتها. يستعينون بالله عز وجل على حفظها. فقد كان
النبي - [00:03:43](#)
صلى الله عليه وسلم من دعائه للمسافر استودع الله دينك دينك وامانتك وخواتم املك وكان كذلك عليه الصلاة والسلام يقوله لكل
مسافر رواه الترمذي واحمد. وعن انس رضي الله عنه قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا قال لا ايمان -
[00:04:13](#)
لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له. رواه البخاري. بل انه عليه الصلاة والسلام مع مكانته الشريفة مع علمه وعمله الجسيم كان
يستعيز بالله من ضياعها. فقد روى ابو داود - [00:04:43](#)
انه عليه الصلاة والسلام كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من خيانة فانه بئس البطالة. ايها
المسلمون ان من معاني الامانة وضع الشيء في المكان الجدير - [00:05:03](#)

به فلا يسند منصب الا لمن يستحقه. لا ينظر الى قرابة ولا ينظر الى واسطة فقد روى مسلم ان ابا ذر قال يا رسول الله وهو قريب رسول الله وصاحبه وخليفه وملازمه - [00:05:23](#)

قال للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم الا تستعملني يا رسول الله؟ قال فضرب يده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة - [00:05:43](#)

وانها يوم القيامة خزي وندامة. الا من اخذ بحقها وادى الذي عليها. ان الكفاية العلمية والعملية لازمة لصلاح المرء حتى يكون مؤهلاً لحمل الامانة. وتأملوا الى نبي الله يوسف لم يقل اجعلني على خزائن الارض فاني رسول الله وانما قال اجعلني على خزائن الارض - [00:06:03](#)

اني حفيظ عليم. ومن معاني الامانة يا عباد الله ان يحرص المرء على اداء واجبه كاملاً في العمل المنوط به وان يحسن فيه تمام الاحسان والاتقان. وقد روى ابو يعلى والطبراني وصححه الالباني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب اذا عمل احدكم عملاً ان يتقنه انها الامانة وخيانة الواجبات يا عباد الله من ضياع الامانة وخيانة الامانة يا عباد الله من ضياع الامانة وتفاوت اثما - [00:06:53](#)

ونكرا واشدها شناعة ما يكون في الدين وما يصيب جمهور المسلمين وما يعرض العباد والبلاد للضياع او الفوضى. قال عليه الصلاة والسلام لكل غادر لواء يرفع له بقدر غدرته اي ان الانسان الذي يبايع الامام ثم يغدر فانه يكون يوم القيامة ممن يبعث وله لواء - [00:07:13](#)

الغدر ثم قال عليه الصلاة والسلام الا ولا غادر اعظم من امير من امير عامة رواه البخاري ومن معاني الامانة ايها المسلمون ان لا يستغل الرجل منصبه ومكانته العلمية او العملية - [00:07:43](#) في اموره الخاصة. قال صلى الله عليه وسلم من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً فما اخذ بعد ذلك فهو غلول رواه ابو داود. فايكم والتشبع من المال العام. فان ذلك جريمة - [00:08:03](#)

المنكرة اما الذي يلتزم حدود الله في الامانة ويؤدي وظيفته ويأنف من خيانة الواجب الذي طوقه فهو عند الله من المجاهدين في سبيل الله. قال صلى الله عليه وسلم العامل اذا استعمل فاخذ الحق - [00:08:23](#) واعطى الحق لم يزل كالمجاهد في سبيل الله حتى يرجع الى بيته. رواه الطبراني. فاتق الله ايها العامل ايها الرجل الذي اتممت على امانة فانك ان خرجت فانت في سبيل الله اذا - [00:08:43](#)

استعملته فاخذت الحق واعطيت الحق وشدت الاسلام في ضرورة التعفف عن استغلال المناصب حتى قال صلى الله عليه وسلم من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطاً. ابرة الخياطة. من استعملناه - [00:09:03](#) كعمل فكتمنا مخيطاً فما فوّه كان غلولاً لا يأتي به كان غلولاً يأتي به يوم القيامة مسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً فلما جاء قال هذا لكم اي لبيت مال المسلمين وهذا - [00:09:23](#)

الي فغضب رسول الله حتى قام وحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استأمن الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية اهديت لي افلا جلس في بيت ابيه وامه - [00:09:43](#) حتى تأتبه هديته ان كان صادقاً. والله لا يأخذ احد منكم منها شيئاً بغير حق الا لقي الله اه يحمله يوم القيامة. فلا اعرفن احدا منكم. وفي رواية فلا اعرفن احدا منكم. نهى - [00:10:03](#)

بان لا يكون الرجل هكذا فلا اعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بغيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة في عرض. ونحن نقول اياك ان تكون ممن خان ارضا او خان مالا او دينارا او درهما - [00:10:23](#) فتأتي يوم القيامة ورسول الله يقول ورسول الله يقول لاعرفن احدا منكم لقي الله يحمل كذا وكذا وهو يقول عليه الصلاة والسلام اللهم هل بلغت لا اغني عنك من الله شيئاً. ومن صور - [00:10:43](#) العظيمة عباد الله الحفاظ على المال العام. فان ذلك واجب على كل مسلم. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويقول اني انزلت

نفسى من مال الله منزلة مال اليتيم. هل يريد احدكم ان يأكل مال اليتيم - [00:11:03](#)

وتعلمون ما جاء في اكل مال اليتيم؟ فالذي يأكل من مال بيت مال المسلمين اعظم جرما وذلك لكثرة الحقوق المتعلقة به وتعدد الذمم المالكة له. ولذلك كان عمر يقول اني انزلت نفسى من مال - [00:11:23](#)

منزلة مال اليتيم مهما عملت الحيل مهما عملت التسويات ومهما قلت فان الله يعلم فاياك والخيانة. قال صلى الله عليه وسلم من استعملناه على عمل فزرقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك - [00:11:43](#)

فهو غلول رواه ابو داود. يقول الله جل وعلا ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. روى الامام مسلم وغيره عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه قال لما كان - [00:12:03](#)

يوم خيبر اقبل نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد. حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد. فقال صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده اني رأيته في النار في - [00:12:23](#)

طردة في بردة غلها او عباءة غلها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن قال اذهب فنادي في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون. وتأملوا بين ربط اسم الايمان وبين رب - [00:12:43](#)

اداء الامانة وعدم الخيانة. ايها المسلمون لا ينبغي لاحد ان يكون ممن ولي امرا ان يعمل عملا بحيث يعبث في الاموال او يسرق او يختلس مالا او عقارا فان يكن فان تكن الدولة لا ترى - [00:13:03](#)

فان الله يراه واين يذهب واين يذهب من الله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله قلب سليم يقول عمر بن عبد العزيز كان اذا جاءه زواره ليلا ليتحدثوا في امور المسلمين او قد لهم - [00:13:23](#)

شمعة يستضيئون بها. فاذا اكملوا حديثهم وجلسوا يتسامرون اطفأ الشمعة وكان يقولون له يا عمر فيقول هذه الشمعة من بيت مال المسلمين وكنا نتحدث في مصالحهم اما وقد فرغنا من ذلك او قدت - [00:13:43](#)

وجاؤوا له بركة المسك فوضع يده على انفه حتى لا يشتم رائحته ورعى ورعا عن المال العام. فقالوا يا امير المؤمنين انما هي رائحة. فقال وهل يستفاد منه الا برائحته. الله اكبر الله اكبر. اين من؟ اين - [00:14:03](#)

لمن يضيع المال العام من هذه الرواية العظيمة من صور سلفنا الصالح. وقد كان من مشايخنا من لا يستعمل القلم الذي يكون في الجامعة في اموره الخاصة ولا قطعة الورق. ومن صور ضياع الامانة في الممتلكات العامة - [00:14:23](#)

وما اكثره ومن ذلك ما يفعله بعض الشركات وبعض العمال حيث انهم يغشون في العقود ثم لا يوفون العهود حينئذ ماذا يفعلون؟ يسيرون هذه العقود ويجعلونها صحيحة بالرشوة او الواسطة وان يذهبوا - [00:14:43](#)

من الله والله يقول ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس الاثم وانتم تعلمون. وقال صلى الله عليه وسلم لعن وقال عبد الله بن عمرو بن العاص لعن رسول الله صلى الله عليه - [00:15:03](#)

الراشي والمرتشى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوا يخسرون. لا يرضى الموظف. لا يرضى الموظف ان يخصم من راتبه فلسا. فضلا عن دينار. فكيف - [00:15:23](#)

فيرضى بالتأخير او يرضى بمرضية كاذبة والله يقول في صفات المؤمنين والذين هم لاماناتهم راعون يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون واعلموا اننا واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز - [00:15:43](#)

مستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد ايها المسلمون اتقوا الله فان الله يقول يا ايها الذين امنوا اوصوا بالعقود اوصوا بالعقود. ويقول الله جل وعلا في صفات - [00:16:13](#)

المؤمنين والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. ان الموظف يا عباد الله اذا قام باداء عمله بجد يرجو ثواب الله ابرأ ذمته واستحق الاجرة عن العمل ثم انه اذا خان او غش يكون قد ادخل على نفسه وعلى اهله واولاده - [00:16:52](#)

مالا حراما فليترك الله عز وجل في نفسه اولاً وفيهم ثانياً ولا يطعمهم الحرام. اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقكم ان يوفقنا جميعاً

للقيام باداء الامانات وان يجعلنا ممن يبتعدون عن الخيانات - 00:17:12

ويجعلنا ممن يوفون بالعهود والمواثيق. هذا وصلوا رحمكم الله على عبد الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم حيث امركم الله فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك - 00:17:32
عبدك ورسولك محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب نبي اجمعين وعن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك وكرمك وجودك واحسانك يا - 00:17:52

يا ارحم الراحمين اللهم اتمم لهذا البلد الامن والامان واحفظه من كل شر وخذلان وسائر بلاد المسلمين. اللهم من اراد بنا سوءا فاشغله في نفسه ومن اراد بنا خيرا فاعنه. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى - 00:18:12

واللهم وفق اللهم وفق رجال الامن على حفظ الامن في هذا البلد. اللهم وفقهم وسددهم يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما تقدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تحفظنا بحفظك وان تكلأنا - 00:18:32

برعايتك اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين واشفي مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتى المسلمين والحمد لله رب العالمين - 00:18:52